

تمثل البيئة المكان الذي يعيش فيه الإنسان بما تحويه من مكونات ومؤثرات يتأثر الإنسان بها أحياناً كثيرة وقد يؤثر فيها في أحيان أخرى. ولما تحدث عن المدرسة كمنشأة تربوية وبيئية قائمة بذاتها بما تحويه من مبانٍ وإنشائها الإنسان وكذلك كائنات حية مثل النباتات. لقد عملت الوزارة على تهيئة البيئة المدرسية بكافة مكوناتها الإنشائية والطبيعية، فعلى مستوى الإنشاءات فقد شيدت المباني المدرسية من صفوف دراسية ومختبرات وقاعات وصلات رياضية وفقاً لأحدث التصاميم التي راعت سهولة تنقل جميع منتسبي المدارس في إطار بيئة آمنة عند حدوث أي طارئٍ لا سمح الله.

وأما على مستوى البيئة المدرسية الطبيعية فقد روعي أن تضم كل مدرسة رقعة خضراء تحوي العديد من النباتات التي تناسب الظروف

المناخية والبيئة للبحرين، كما عملت بعض المدارس على زراعة نباتات عديدة بتوظيف مناخ صناعي يوفر لها أجواءً تساعد على الحياة. لقد أدركت الوزارة أهمية وجود النباتات لتوفر أجواءً مناخية صحية لحياة الإنسان إضافةً لكونها تضيف الناحية الجمالية على البيئة المدرسية لذلك قامت 11 ألف و518 شتلة زراعية على 83 مدرسة وكذلك 6060 شتلة على مباني إدارات الوزارة في المنامة ومدينة عيسى.

ولا يتوقف دور الوزارة على توزيع النباتات فقط بل يمتد إلى متابعتها باستمرار وذلك لضمان زراعتها ونموها بطرق صحيحة تحافظ على استمرارية نموها طوال العام خاصة عند حالات تغير المناخ في فصلي الشتاء والصيف، كما تقيم ورش العمل التي يستفيد منها معلمي

الزراعة باعتبارهم يقومون بدور رئيسي في الإشراف على عمليات الزراعة بالمدارس إضافةً لإشرافهم على الطلبة خلال حصص الزراعة. وتشجيعاً منها للمدارس تنظم الوزارة العديد من المسابقات الزراعية مثل أفضل حديقة زراعية، وأفضل شتلة، وأفضل فريق زراعي كما أقرت معيار توافر حديقة مميزة بالمدرسة التي تفوز بجائزة سمو الشيخ خليفة للتميز في الأداء التعليمي وكذلك تقوم بالإشراف على مشاركة المدارس في معرض البحرين الدولي للحدايق.

إنها جهود عديدة تقوم بها الوزارة في سبيل ضمان بيئة مدرسية متكاملة تحافظ على الرقعة الخضراء جنباً إلى جنب المباني الإنشائية وتؤمن أفضل الأجواء لسيروية العملية التعليمية داخل المدارس.

## المشاركون في برنامج iEARN

## برنامج عالي يحقق فوائد تربوية كثيرة على رأسها تمثيل مملكة البحرين في المحافل الدولية

كتب - جاسم عبدالله:

iEARN برنامج عالمي يعني الشبكة العالمية للتربية والصادر Education and Resource International قامت وزارة التربية والتعليم بتطبيقه في مدارس المرحلة الثانوية حيث بدأت بثلاث مدارس كدفعة أولى وهي خولة الثانوية للبنات وأحمد العمران الثانوية للبنين ومدينة عيسى الثانوية التجارية للبنات كما تم إدراجه ضمن المشاريع التطويرية لتنظيم توحيد المسارات الأكاديمية. وفي هذه الزاوية نسلط الضوء على البرنامج وتتعرف على آراء الذين شاركوا فيه.

## إنجازات نوعية

في البداية تقول أحلام أحمد العامر رئيسة المنطقة التعليمية الأولى للشؤون الفنية المشرفة العامة على برنامج iEARN إن البرنامج خلال السنوات الأربع الماضية حقق إنجازات نوعية ساهمت في النمو الشامل للطلبة المشاركين، وفي رفع الكفاءة المهنية للمعلمين عبر العديد من الدورات وورش العمل المرتبطة بالبرنامج منها تنظيم دورة World through Video Moving Voices: Changing the حول إنتاج الأفلام الرقمية التعليمية للمعلمين والطلبة التي أقيمت بمشاركة معلم وطالب من الولايات المتحدة الأمريكية ضمن مشروع مشترك بين الدولتين صاحبه أقامت العديد من الزيارات الميدانية للمناطق الثقافية والسياحية بمملكة البحرين كجزء من أهداف البرنامج في التبادل الثقافي والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.

## برنامج عالمي

وأما أماني مصطفى عامر المنسقة الوطنية للبرنامج في مملكة البحرين فتبدأ حديثها بشكر المسؤولين بوزارة التربية والتعليم على جهودهم لدعم البرنامج والمشاركين فيه وتخص بالشكر أيضاً سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في المملكة كما تنطبق للبرنامج فيقول إنه يمثل منظمة عالمية لا تهدف للربحية وتضم أكثر من 20

ألف مدرسة منتشرة في 120 دولة حيث تسعى لتمكين الطلبة من تنفيذ مشاريع تربوية تعود بالنفع على المجتمع وتشمل مجالات عديدة وكثيرة سواء على صعيد التعريف بثقافة الوطن أو تقديم الخدمات التطوعية والاجتماعية أو إتقان اللغات الأخرى وتمكين المشاركين من التواصل الفعال فيما بينهم والتعرف على ثقافات الآخرين مع تبادل المعلومات والخبرات التربوية التي من شأنها أن تنتج مشاريع تربوية مشتركة.

كما أوضحت أماني بأن طريقة عرض المشاريع والتواصل بين المشاركين تكون عبر شبكة الإنترنت وبالإضافة للمؤتمر السنوي الذي تحتضنه في كل عام إحدى الدول الأعضاء ويمثل فرصة هامة لتحقيق أهداف البرنامج وتعريف الدول الأخرى بتاريخ وحضارة المملكة والإنجازات التي تتحقق على مختلف الأصعدة.

وأضافت بأن البرنامج يتيح الفرصة أمام الطلبة في توظيف استخدام اللغة الإنجليزية لكونها الأكثر شيوعاً في العالم ويساهم مهارات عديدة أهمها الاعتماد على النفس وتحمل مسؤولية تنفيذ المشاريع العلمية التي تقوم على التفكير الناقد والبحث بالإضافة إلى كونهم أعضاء في مجتمع دولي متعدد الثقافات.

## تطور مهني

وتقول أمل مال الله معلمة اللغة

الإنجليزية بمدرسة خولة الثانوية للبنات أنها شاركت في العديد من مشاريع البرنامج التي ساهمت في تطور لغتها الإنجليزية كثيراً باعتبارها مجال تخصصها كما فتح لها مجالات التطوير المهني حصولها على شهادة تدريبية عبر التعلم بالإنترنت online course في موضوع التعلم من خلال المشاريع حيث تعرفت على زملاء جدد ومن دول عديدة بل وتقابلت معهم خلال مشاركتها في المؤتمر السنوي للبرنامج، وهذه الأمور كلها انعكست على مهنتها كمعلمة إذ استطاعت أن تطرح بدائل أمام الطالبات لتعلم اللغة الإنجليزية غير الصف الدراسي.

## استفادة وإفادة

وتضيف صديقة أحمد معلمة اللغة الإنجليزية بمدرسة خولة الثانوية للبنات عن البرنامج فيقول إنها بدأت كعامل مساعد في تنفيذ مشاريع البرنامج مع زميلتها أمل مال الله معلمة اللغة الإنجليزية بالمدرسة الذي تشرف عليه، ثم عقب ذلك مشاركتها في المؤتمر السنوي للبرنامج المنعقد في جمهورية مصر العربية الذي كان بمثابة الانطلاقة لها شخصياً بما ضمه من دورات تدريبية وورش عمل ومحاضرات حول مشاريع برنامج iEARN هيئتها لتكون سفيرة للبرنامج في بعض الدول العربية. وتضيف صديقة أنها عند عودتها قامت



أمل مال الله



أماني مصطفى



أحلام العامر



علي صليل



خلود البلوشي

## تواصل مع الثقافات

وتصف خلود عبدالله البلوشي معلمة اللغة الإنجليزية بمدرسة مدينة عيسى الثانوية التجارية للبنات البرنامج بأنه فرصة نادرة لتعلم أشياء كثيرة سواء للطلبة وكذلك للمعلمين منها التواصل مع الثقافات والحضارات الأخرى وسط أجواء يسودها الاحترام المتبادل، والتعرف على العديد من المواقع التعليمية بما تضمنه من طرق عديدة للتعلم والتعليم عن طريق

المشاركين. كما تقول عن مشاركتها بأنها حديثة جداً فهي أقل من عام دراسي حيث بدأت في المدرسة عبر عقد اللقاءات مع الطالبات خلال الحصص كما شاركت في حملة للتوعية المرورية الخاصة خدمة للمجتمع وهي في الوقت الحاضر مسجلة في إحدى الدورات عبر الإنترنت للتنمية المهنية للمعلمين المشاركين في البرنامج.

## مشاركة وتعمق

وأما مؤمن السيد محمد معلم اللغة الإنجليزية بمدرسة مدينة حمد الثانوية للبنين فيقول عن مشاركته بالبرنامج إنها جاءت مميزة بالنسبة له فقد رشحته إدارة المدرسة لتمثيلها بالبرنامج مما فتح له آفاق التعمق أكثر فيه عبر التحاقه بالورشة التعريفية للبرنامج يليها انضمامه للتدريب الإلكتروني online course حيث اجتازه بتقدير امتياز الأمر الذي فتح له

بتعريف الطالبات بالبرنامج حيث نفذت واحداً من المشاريع التي ربطهم بالعالم الخارجي وهو مشروع Hero My الذي أتاح الفرصة للطالبات في اختيار شخصية عامة وجمع المعلومات عن حياتها وأنشطتها التي نفذتها وجعلتها شخصية مميزة كما شاركت في حملة للتوعية المرورية بهدف خدمة المجتمع.

## مشاركات عديدة

ويتحدث علي صليل معلم أول اللغة الإنجليزية بمدرسة أحمد العمران الثانوية للبنين عن طريقة التحاقه بالبرنامج حين التقى بزميلاته المعلمات من مدرسة خولة الثانوية للبنات في عام 2004م اللاتي قمن بتعريفه على البرنامج بشكل مفصل ثم شارك معهن في المؤتمر الإقليمي للبرنامج الذي عقد بالأردن عام 2004م وكان باحore مشاركات خارج مملكة البحرين لتتبعها بعد ذلك تمثيله للمملكة في المؤتمرات الدوليين اللذان عقدا في المغرب ومصر.

ويواصل حديثه عن استفادته من هذه المشاركات التي بدأت بتعاونه مع معلمين وخبراء من عدة دول واستفادته شخصياً من تجاربهم ونقلها للمستوى المحلي كما قام بدور حلقة الوصل بين طلابه في البحرين وبعض طلبة دول العالم وذلك لتبادل الأنشطة فيما بينهم.

المجال أكثر لتعلم مواضيع حول مفهوم الشكايات المتعددة عند الطلبة وفقاً للقدرة الخاصة لكل واحد منهم. ويضيف أن استفادته من البرنامج كبيرة فهو تعرف على معلومات كثيرة وكذلك تواصل مع معلمين ومختصين بالشأن التربوي من عدة دول بالعالم، كما شاهد تفاعل بعض الطلبة مع البرنامج عبر طرحهم لآراء والمشاركة في المنتديات وعملهم الجماعي في مجموعات داخل الفصل.

## مشاركة طلابية متميزة

كما تحدثنا الطالبة الخريجة ريم المعلا عن مشاركتها في البرنامج حين كانت طالبة بمدرسة خولة الثانوية للبنات فتقول أنها فرصة شاركت في برنامج Exchanges Program and Global Connections الذي تضمن زيارة الولايات المتحدة الأمريكية ضمن مشاركة من 4 طلبة ومنسقة البرنامج شاركتها من خلاله في نشاط بعنوان International Teens Scrap Book مع مشاركين من عدة دول كأمريكا وروسيا وماليزيا وبيلاروسيا حيث قام وفد البحرين بتقديم عروضاً حول الدين الإسلامي وعادات وتقاليد المجتمع. وتواصل حديثها عن أنشطتها حين عادت إلى البحرين وأصبحت قائدة لبرنامج Youth Service Day Global حيث ضم العديد من الطالبات اللاتي نفذن مهام عديدة لخدمة المجتمع.

## وفد تربوي أمريكي يشيد بمستوى التعليم في البحرين

كتبت - ليلى محمد :

على عاتق مملكة البحرين والولايات المتحدة تجاه جميع مستويات التعليم، وقد استمتعنا بالاهتمام الغني من قبل مملكة البحرين في مستوى التعليم لتكون القائد الأول في التعليم والثقافة على مستوى الخليج العربي.

■ سحنت لكم الفرصة لزيارة مركز رعاية الطلبة الموهوبين .. ما رأيكم في هذا المشروع؟

استمتعنا بزيارتنا لمركز رعاية الطلبة الموهوبين والذي يبين التواصل والدعم المباشر للمركز من قبل المسؤولين والقائمين على مستوى عالٍ من الأسس خاصة بتطوير إحساس الطلبة بالتطوير وكيفية تقبلهم من قبل الآخرين على أنهم أشخاص مثلنا ولكن يتمتعون بذكاء أكبر، وأيضاً الاهتمام بمراحل الثقافة لدى الطلبة بمختلف المواهب والإبداعات والعمل على تطويرها وتوفير سبل النجاح لها، وبلغ الذهول مستواه عندما تبين لنا الاهتمام الكبير من قبل المسؤولين برعاية الطلبة الموهوبين وتوفير سبل النجاح لهم في مختلف المجالات العلمية والعملية.

■ ما هو انطباعكم العام عن مملكة البحرين من خلال زيارتكم للمعلم السياحية والتراثية؟

المجتمع البحريني صاحب حضارة وبلده غنية بالتراث، وقد استطاع أحد أعضاء فريقنا من جمع المعلومات عن حضارة مدون والعمل على تقديمها لطلبة أميركا وإيضاح الصورة الكاملة عن التطور الكبير للمجتمع البحريني من خلال حضارة هذه الحضارة، كما عبر عضو آخر من أعضاء فريقنا عن استمتاعه بالموسيقى العربية والتي تعكس عمق خيال المجتمع البحريني وقرر نقل بعض هذه الموسيقى وتربيتها في أمريكا، حقيقة إن جميع ما شاهدناه في البحرين من تطور في المجتمع والثقافة والتعليم سوف ينقل معنا هناك لنشره، إضافة إلى أننا استفدنا الكثير من هذه الزيارة فقد قامت وزارة التربية والتعليم، والوزارات الأخرى، ومدروس المدارس والجامعات، والسفارة الأمريكية بتسهيل زيارتنا للمملكة البحرين مع تميّنانا بمزيد من التواصل والاشتراك طويل المدى مع مملكة البحرين، كما نقدم الشكر لجميع من كان معنا من خلال هذه الزيارة.



المستقبل .. ما رأيكم بهذا المشروع؟

يعتبر مشروع جلالة الملك حمد مدارس المستقبل نقلة نوعية مهمة في تطوير عملية التعليم في البلاد والتي تحتاج للاهتمام والاستعداد التام من قبل المعلمين لإيصال المعلومات الصحيحة للفضول، وهذا التطور في التعليم أشبه بالنضال الحاصل في العالم للوصول إلى متطلبات العولمة، كما تم التركيز في تنفيذ هذا العمل (مشروع جلالة الملك حمد مدارس المستقبل) على تكنولوجيا تقنية المعلومات والاهتمام بمستوى التعليم للطلاب وتطوير المهارات والمواهب الذاتية للتعليم في البحرين والمتوقع أن يعكس الاهتمام الكبير من الدولة في إصلاح وتطوير وتغيير البيئة التعليمية.

■ ما هو انطباعكم عن مستوى التعليم في مملكة البحرين؟ من خلال زيارتنا قمنا بزيارة مدرسة وجامعة أيضاً ولاحظنا أن هنا في البحرين أسس قوية مبنية من قبل الوزارة يمكن الاعتماد عليها في إنجاح عملية الإصلاح والتطوير في التعليم، كما دلمنا بالاهتمام الكبير والهائل والدعم المتواصل للموارد البشرية والشؤون المالية لتحقيق التحول المطلوب في المستوى التعليمي والتي تعكس المسؤولية الكبيرة للمفاعة

لتطوير مستوى الثقافة وحب التعليم والبحث عما هو جديد لدى المواطن ومقارنتها بالوضع السابق لنرى تأثيره على المجتمع التعليمي في المستقبل. كما وتجدر الإشارة إلى أن مملكة البحرين والولايات المتحدة الأمريكية تشتركان في الاهتمام بمراحل تطور المواطن ليكون مسؤولاً معتمداً على نفسه في تسيير حياته المستقبلية على الوجه الصحيح. ■ اطلعت على بعض البرامج أثناء زيارتكم لإدارة المناهج .. ما نتيجة لقاءكم مع بعض المسؤولين هناك؟ استطاع فريق البحث بقيادة الدكتور عبدالله المطوع وكيل الوزارة للتعليم والمناهج من خلال الاجتماع مناقشة ومعالجة بعض الملاحظات في مناهج التعليم المتبعة في الوزارة والاستفادة من الأساسيات المتبعة في المناهج لديهم. وسنحت الفرصة لفريق العمل بزيارة عدد من المواقع الثقافية التي نظمتها الوزارة مثل متحف البحرين الوطني والذي أتاح لنا التعرف على تاريخ البحرين ومراحل التطور الهائل فيها والذي لم نكن نعرف عنه الكثير، كما أتاحت لنا الفرصة للعمل والبحث والتعرف على الكثير من الأمور الثقافية والتربوية مما عكس الصورة الحقيقية لمستوى التطور في البحرين. ■ من خلال تعرفكم على مشروع جلالة الملك حمد لمدارس

في إطار التبادل الثقافي بين مملكة البحرين وبلدان العالم استقبلت وزارة التربية والتعليم وفداً تربوياً أمريكياً من جامعة بولينغ غرين في ولاية أوهايو الأمريكية والولايات المتحدة الأمريكية تبذل وزارة التربية والتعليم جهوداً مستمرة لتعزيز التعاون الثقافي والعمل المشترك لنشر الثقافة وتاريخ مملكة البحرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال استقباله وفد تربوي من جامعة بولينغ غرين في ولاية أوهايو الأمريكية ممثلاً بالدكتورة باتريشا كويو رئيسة مركز التربية المقارنة بالجامعة والدكتور محمد الرابع مستشار الدراسات الشرق أوسطية بالإضافة إلى عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وممثلين من المدارس الحكومية في منطقة توليدو شمال غرب أوهايو.

وأوضحت رئيسة الوفد التربوي الأمريكي الدكتورة باتريشا أن الهدف من الزيارة هو الاطلاع على أهم منجزات وزارة التربية والتعليم البحرينية في مجال تطوير المناهج التربوية، وتقنية المعلومات، نظراً لما تتمتع مملكة البحرين بمركز مرموق على المستوى العالمي في هذا المجال وفق تقارير منظمة اليونسكو، كما تهدف الزيارة إلى نقل ثقافة وتراث البحرين عن طريق المناهج الدراسية الحكومية في ولاية أوهايو. وعلى هامش الزيارة التقينا رئيسة الوفد الدكتورة باتريشا للتحديث عن زيارة الوفد لمملكة البحرين:

■ هل تعتبر هذه الزيارة الأولى لكم لمملكة البحرين؟ هذه الزيارة هي الأولى إلى مملكة البحرين وجاءت بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، حيث تكون فريق البحث الذي قام بهذه الزيارة للفترة من 5 أغسطس 2008 ولغاية 12 أغسطس 2008 من: د. باتريسيا كابو، د. بروس كوليت، د. كريستوفر فري، واثان من مدرسي مدرسة توليدو للفنون وهم: السيد جيمي نازاجور والسيد روبرت ديسموند. ■ هل تحدثنا عن لقاءكم بالمسؤولين بوزارة التربية والتعليم؟ تم الاجتماع مع وزارة التربية والتعليم والتي زودتنا بالمغاهيم الجيدة والصحيحة نحو الاتجاه الصحيح والنيل جراء الجهود الحثيثة والمتواصلة لتحقيق متطلبات التوجه الاقتصادي الجديد والطلوب نشره في المجتمع التعليمي